

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب الاطمأينة) .

كذا للأكثر وللکشمیهنی الطمأنينة وقد تقدم الكلام علیها فی باب استواء الظهر قوله وقال أبو حمید یأتی موصولا مطولا فی باب سنة الجلوس فی التشهد وقوله رفع أي من الركوع فاستوی أي قائما كما سیأتی بیانه هناك وهو ظاهر فیما ترجم له ووقع فی رواية کریمة جالسا بعد قوله فاستوی فإن کان محفوظا حمل علی أنه عبر عن السکون بالجلوس وفیه بعد أو لعل المصنف أراد إلحاق الاعتدال بالجلوس بین السجدين بجامع کون کل منهما غیر مقصود لذاته فیطابق الترجمة .

767 - قوله ینعت بفتح المهملة أي یصف وهذا الحدیث ساقه شعبة عن ثابت مختصرا ورواه عنه حماد بن زید مطولا كما سیأتی فی باب المكث بین السجدين فقال فی أوله عن أنس قال إني لا آلو أن أصلى بکم كما رأیت رسول الله ﷺ علیہ وسلم یصلي بنا فصرح بوصف أنس لصلاة النبي ﷺ علیہ وسلم بالفعل وقوله لا آلو بهمزة ممدودة بعد حرف النفي ولام مضمومة بعدها واو خفيفة أي لا أقصر وزاد حماد بن زید أيضا قال ثابت فكان أنس یصنع شیئا لا أراکم تصنعونه وفیه إشعار بأنهم کانوا یخلون بتطویل الاعتدال وقد تقدم حدیث أنس وإنکاره علیهم فی أمر الصلاة فی أبواب المواقيت وقوله حتی نقول بالنصب وقوله قد نسي أي نسي وجوب الهوی إلى السجود قاله الكرمانی ویحتمل أن یكون المراد أنه نسي أنه فی صلاة أو ظن أنه وقت القنوت حیث کان معتدلا أو وقت التشهد حیث کان جالسا ووقع عند الإسماعیلی من طریق غندر عن شعبة قلنا قد نسي من طول القيام أي لأجل طول قیامه وحدیث البراء تقدم التنبيه علیہ فی باب استواء الظهر وقوله .

768 - قریبا من السواء فیه إشعار بأن فیها تفاوتا لكنه لم یعینه وهو دال علی الطمأنينة فی الاعتدال و بین السجدين لما علم من عادته من تطویل الركوع والسجود قوله وإذا رفع أي ورفعه إذا رفع وكذا قوله و بین السجدين أي وجلوسه بین السجدين والمراد أن زمان رکوعه وسجوده واعتداله وجلوسه متقارب ولم یقع فی هذه الطريق الاستثناء الذي مر فی باب استواء الظهر وهو قوله ما خلا القيام والقيود ووقع فی رواية لمسلم فوجدت قیامه فرکعته فاعتداله الحدیث وحكى بن دقیق العید عن بعض العلماء أنه نسب هذه الرواية إلى الوهم ثم استبعده لأن توهیم الراوی الثقة علی خلاف الأصل ثم قال فی آخر كلامه فلینظر ذلك من الروایات ویحقق الاتحاد أو الاختلاف من مخارج الحدیث أه وقد جمعت طرقه فوجدت مداره علی بن أبي لیلى عن البراء لكن الرواية التي فیها زیادة ذکر القيام من طریق هلال بن أبي

حميد عنه ولم يذكره الحكم عنه وليس بينهما اختلاف في سوى ذلك إلا ما زاده بعض الرواة عن
شعبة عن الحكم من